

رؤية مستقبلية لتطوير مهارات خريجات المكتبات بالمعاهد

الأزهرية بمحافظة أسوان

إعداد

محمد محمود الفاضل

المستخلص:

تلعب المكتبات دورًا محوريًا في دعم العملية التعليمية من خلال تقديم خدمات معلوماتية تسهم في تحقيق الاستخدام الأمثل للمصادر المتاحة. وقد لاحظ الباحث تدني مستوى الخدمات المكتبية المقدمة في مكتبات المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان، ما دفعه لإعداد هذه الدراسة بهدف تحسين وتطوير تلك الخدمات.

وتهدف الدراسة إلى تقييم الواقع الحالي للخدمات المكتبية في مكتبات المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان، ووضع خطة استراتيجية لتطويرها بما يواكب التطورات الحديثة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على وصف الظاهرة وتحليلها واقتراح آليات التطوير المناسبة، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: عدم توفر كوادر بشرية مؤهلة، وقصور في التأهيل المهني لأمناء المكتبات، بالإضافة إلى غياب الأدوات التكنولوجية الحديثة ونظم الأتمتة في المكتبات.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تعيين أمناء مكتبات متخصصين في علوم المكتبات والمعلومات، وتنظيم دورات تدريبية مستمرة لتعزيز كفاءتهم، وإدخال تقنيات حديثة لإدارة المكتبات بشكل أكثر فعالية، كما اقترحت الدراسة توفير ميزانية مستقلة لتطوير المكتبات وتأمين مصادر جديدة للمعلومات تتماشى مع المناهج الدراسية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: خدمات المكتبات - المكتبات المدرسية - المعاهد

الأزهرية.

Abstract:

The libraries play a pivotal role in supporting the educational process by providing information services that contribute to the optimal use of available resources. The researcher observed a decline in the quality of library services offered at the Al-Azhar institutes' libraries in Aswan Governorate, which prompted him to conduct this study to improve and develop those services.

The study aims to assess the current state of library services in the libraries of Al-Azhar institutes in Aswan Governorate and to devise a strategic plan for their development in line with modern advancements. The study employed a descriptive-analytical approach, focusing on describing and analyzing the phenomenon and proposing appropriate development mechanisms. The study arrived at several key findings, including the lack of qualified human resources, deficiencies in the professional training of library staff, and the absence of modern technological tools and automation systems in libraries.

The study recommended the appointment of specialized librarians trained in library and information sciences, the organization of continuous training sessions to enhance their competencies, and the introduction of modern technologies for more effective library management. Additionally, the study suggested allocating a separate budget for library development and securing new information resources aligned with the modern educational curricula.

Keywords: Library Services - School Libraries - Al-Azhar Institutes.

٠/٠ تمهيد: Introduction

تعد المكتبات بمختلف أنواعها، سواء كانت عامة أو جامعية أو مدرسية، أساساً هاماً في دعم العملية التعليمية، حيث إنها تسهم في تنظيم المصادر وتسهيل الوصول إليها، لا يقتصر دور المكتبة على توفير المواد التعليمية فقط، بل يمتد إلى تعزيز عملية التعلم من خلال تقديم خدمات معلوماتية متنوعة، تساعد الطلاب والمعلمين على تحقيق أقصى استفادة من تلك المصادر لذا "ليس من المهم أن تقوم المكتبة المدرسية بتوفير المصادر التعليمية فقط، بل لابد من أن يتبع ذلك تنظيمها والإعلان عنها، وتيسير سبيل الوصول إليه"^(١)

وفي ضوء التطورات السريعة التي يشهدها العالم الرقمي، وزيادة الحاجة إلى المعلومات والخدمات المساندة للعملية التعليمية، أصبح من الضروري إعادة النظر في الخدمات التي تقدمها المكتبات. تلعب مكتبات المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان دوراً محورياً في تحقيق أهداف التعليم الأزهرى، الذي يجمع بين الجوانب الدينية والعلمية، ومع ذلك، فقد لاحظ الباحث من خلال عمله بقطاع المعاهد الأزهرية ضعفاً في مستوى الخدمات المقدمة، مما دعا إلى إجراء هذه الدراسة بهدف تطوير تلك الخدمات بما يتماشى مع احتياجات الطلاب والمعلمين ومواكبة العصر الرقمي.

١/٠ مشكلة الدراسة: The problem of the study

تتجلى مشكلة الدراسة في وجود قصور بالغ في تقديم الخدمة المكتبية بمكتبات المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان وقد لاحظ الباحث من خلال عمله كأخصائي مكتبات (بمعهد منيحة الإعدادي الأزهرى) تدنى مستوى الخدمة المكتبية المقدمة في مكتبات المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان، تضاؤل دور المكتبة كجزء أساسي من العملية التعليمية، ونظراً لعمل الباحث في المعاهد الأزهرية وقيامه بعدد من الزيارات لقياس الخدمات المكتبية المقدمة بمكتبات المعاهد الأزهرية في محافظة

(١) عبد الهادي، محمد فتحي؛ عبد الشافي، حسن محمد؛ شحاته، سيد حسن (١٩٩٩). المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

أسوان، تبين له تدنى مستوى الخدمة المكتبية وعدم مواكبتها لمتطلبات الطلاب والمعلمين في الوقت الراهن، وذلك دعا الباحث ضرورة إعداد الدراسة للوصول إلى آليات لتطوير خدمات مكتبات المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان ومواكبة هذه الخدمات للتطور التكنولوجي، وتقديم الخدمات للمستفيدين والطلاب بالمعاهد الأزهرية في محافظة أسوان.

٢/٠ أهمية الدراسة: The importance of the study

لهذه الدراسة أهميتان، أهمية نظرية وأخرى تطبيقية؛ أما الأهمية النظرية فتتمثل في:

١- إثراء المعرفة العلمية في مجال المكتبات والمعلومات: تسهم الدراسة في تعزيز المعرفة النظرية المتعلقة بخدمات المكتبات المدرسية، خاصة مكتبات المعاهد الأزهرية، من خلال تقييمها وتحديد أوجه القصور

٢- دعم الأبحاث السابقة: تعمل هذه الدراسة على تقديم إضافة نوعية للأدبيات المتعلقة بتطوير خدمات المكتبات المدرسية، مما يفتح المجال لمزيد من الأبحاث حول تحسين الخدمات المكتبية في بيئات تعليمية مماثلة.

٣- تقديم نموذج للتطوير: تقدم الدراسة نموذجاً نظرياً يمكن اعتماده من قبل الباحثين والممارسين لتطوير خدمات المكتبات في المؤسسات التعليمية الأخرى، مما يساعد في توجيه السياسات المستقبلية..

وأما الأهمية التطبيقية تتمثل في:

١- تحسين جودة الخدمات المكتبية: تسعى الدراسة إلى تقديم مقترحات عملية تسهم في تطوير خدمات المكتبات في المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان، مما يؤدي إلى تحسين جودة التعليم وزيادة فعالية استخدام المكتبة من قبل الطلاب والمعلمين.

٢- استخدام التكنولوجيا في المكتبات: تبرز الدراسة أهمية إدخال التكنولوجيا الحديثة مثل نظم الأتمتة والتقنيات الرقمية في المكتبات، ما يسهم في تسهيل الوصول إلى المعلومات وتوفير خدمات أكثر تطوراً وسرعة.

٣- تطوير مهارات أمناء المكتبات: تقترح الدراسة برامج تدريبية وورش عمل لتحسين مهارات أمناء المكتبات، مما يزيد من قدرتهم على إدارة المكتبات بشكل أكثر كفاءة وفاعلية.

٤- خطة تطوير استراتيجية: توفر الدراسة خطة استراتيجية يمكن تنفيذها عمليًا لتطوير مكاتب المعاهد الأزهرية، مما يساعد في تطبيق حلول مستدامة تواكب التطورات الحديثة وتلبي احتياجات المستفيدين بشكل مستمر.

٣/٠ أهداف الدراسة: Objectives of the study

تهدف هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- ١- التعرف على الواقع الحالي للخدمات المكتبية في مكاتب المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان.
- ٢- وضع آليات تطوير تلك الخدمات بما يتناسب مع احتياجات الطلاب والمعلمون.
- ٣- تحسين مستوى الخدمات المكتبية من خلال دمج التكنولوجيا الحديثة
- ٤- اقتراح حلول عملية لتطوير المكاتب بما يخدم العملية التعليمية.

٤/٠ تساؤلات الدراسة: The Study questions

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١- ما الواقع الحالي للخدمات في مكاتب المعاهد الأزهرية؟
- ٢- ما احتياجات الطلاب والمعلمون من الخدمات بالمكاتب في المعاهد الأزهرية؟
- ٣- ما العوائق التي تحول دون تطوير الخدمات بالمكاتب في المعاهد الأزهرية؟
٤. ما هي الآليات المقترحة لتطوير الخدمات بالمكاتب في المعاهد الأزهرية؟

٥/٠ حدود الدراسة: Limitations of the study

لدراسة حدود تتناولها الدراسة على النحو الآتي:

- ١- الحدود الموضوعية: **Objective limits** : تتناول الدراسة آليات تطوير خدمات مكاتب المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان.
- ٢- الحدود المكانية: **locative limits** : المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان وهى كالاتى:

جدول رقم (١) المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان

الإدارة التعليمية	العدد
أسوان	٣٠
دراو	١٨
نصر النوبة	١٩
كوم أمبو	٣٣
إدفو	١٠٤
الإجمالي	٢٠٤

٣- الحدود الزمنية: **Time limits** : العام الدراسي ٢٠٢١ حتى انتهاء

الدراسة.

٦/٠ منهج الدراسة وأدواتها: **The Study method and tools**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على وصف الظاهرة وتحليلها ومن ثم القيام بوضع آليات تطوير خدمات مكاتب المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان.

أدوات جمع البيانات: Data collection tools : بالاعتماد على:

أ- **الاستبانة: Questionnaire** : تطبيقها على المستفيدين (الطلاب - المعلمين - المجتمع المدرسي) بمكاتب المعاهد الأزهرية للتعرف على مستوى الخدمة المكتبية المقدمة والوقوف على المعوقات التي تعوق هذه الخدمة والعمل على حلها من خلال آليات تطوير هذه الخدمات للحصول على هدف هذه الدراسة.

ب- **المقابلة الشخصية: Personal interview** : توجهت نحو المستفيدين

بمكاتب المعاهد الأزهرية.

٧/٠ مجتمع وعينة الدراسة: Society and study sample .

يتكون مجتمع الدراسة من مكنتبات المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان بمراحلها الثلاث (ابتدائي ——— إعدادي ——— ثانوي) وتمثلت عينة الدراسة الطلاب وعددهم الاجمالي (٤٠٢) طالب وطالبة منهم عدد (٢٥٠) بالمرحلة الابتدائية، (٨٠) طالب بالمرحلة الاعدادية، (٧٢) طالب بالمرحلة الثانوية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٢) يوضح طلاب عينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية

المرحلة التي يتواجد بها الطلاب	العدد	%	الترتيب
ابتدائي	250	62.19	1
إعدادي	80	19.90	2
ثانوي	72	17.91	3
الإجمالي	402	100	--

أما عينة أمناء المكتبات فقد تمثلت في عدد (٥٩) أمين مكتبة

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣): أعداد عينة أمناء المكتبات في الدراسة

الإدارة	العدد
أسوان	١٣
دروا	٧
نصر النوبة	٦
كوم أمبو	١٤
إدفو	١٩
الإجمالي	٥٩

٨/٠ مصطلحات الدراسة: The Study terminology .

- ١- خدمات المكتبات: Library services : يعرفها المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات بأنها التسهيلات التي تقدمها المكتبة لاستخدام الكتب وبحث المعلومات. أما ميليفل ديوى فيعرفها بأنها أحسن قراءة لأكبر عدد بأقل التكاليف^(١).
- ٢- المكتبة المدرسية: School library : بأنها تلك المكتبة الملحقة بالمدارس سواء الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية، ويشرف على إدارتها، وتقديم خدماتها أمين المكتبة، للحصول على المعلومات و تبادلها، وجعلها في متناول المستفيدين بالسرعة و تهدف إلى تقديم الخدمات المكتبية المختلفة، إلى مجتمع المدرسة المكون من الطلبة والمدرسين^(٢)

٩/٠ الدراسات السابقة: Previous studies

لقد تبين من خلال البحث بالدراسات السابقة في الإنتاج الفكري التقليدي والإلكتروني في مجال المكتبات والمعلومات أن موضوع خدمات المكتبات المدرسية من أهم الموضوعات في مجال علوم المكتبات والمعلومات من حيث التنقيف والتعليم والممارسة ووجهات النظر والمجالات الأخرى في هذا المجال بالمكتبة مثل الجمع والتنظيم والحفظ والنشر، فهذه الخدمة معروفة ومألوفة منذ القدم لدى المكتبيين والتوجه المكتبي وأخصائي المكتبات والعمل على تعليمهم وكيفية التدريب على تقديم هذه الخدمات بالمكتبات وتعليم المستفيدين بها ومن ذلك يتضح أن موضوع الخدمات المكتبية بالمدارس قد ارتبط بالعديد من الموضوعات كاستخدام المستفيدين والطلاب للمكتبات والإفادة من مصادر المعلومات الموجودة بها والاستفادة من الخدمات الأخرى التي تقدمها المكتبة فالتربط بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية التي نقدمها هي تقديم مقترحات وآليات تسهم في تطوير الخدمات المكتبية المقدمة بالمعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان.

(١) عوض النوايسة، غالب (٢٠٠٠). خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات، عمان:

دار صفاء للنشر والتوزيع. ص: ٢١.

(٢) عمر أحمد همشري (١٩٩٥). أثر المكتبة المدرسية في تنقيف النشء والشباب "الثقافة في

تفاعلاتها مع القطاعات الأخرى" المؤسسة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس. ص: ١٥.

١/٩/٠ الدراسات العربية: Arab studies .

١ — دراسة: عبد الجليل، أمال حسن سعيد (٢٠٢٤) الأنشطة والخدمات الابتكارية بالمكتبات المدرسية في المدارس الخاصة بمحافظة أسوان: دراسة ميدانية^(١)

تناولت الدراسة الأنشطة والخدمات الابتكارية في المكتبات المدرسية بالمدارس الخاصة في محافظة أسوان من أجل التعرف على واقع تلك الأنشطة والخدمات الابتكارية ومتطلبات تنفيذها بين المستفيدين بالإضافة الى عرض أبرز التجارب العالمية العربية والأجنبية التي تدعم الابتكار في المكتبات المدرسية وإعداد برنامج مقترح تطويري للابتكار والتجديد في المكتبات المدرسية بمحافظة أسوان. بناء على ذلك حددت الدراسة أهدافها في: الكشف عن المتطلبات اللازمة لتقديم خدمات وأنشطة ابتكارية بالمكتبات المدرسية وأهمية الابتكار بها، واعتمدت الدراسة المنهج الميداني باعتباره المنهج الأساس والأنسب لطبيعة الدراسة.

كان من أبرز نتائج الدراسة: حاجة المكتبات المدرسية لتنفيذ برنامج مقترح لتطوير المكتبات المدرسية في المدارس الخاصة بمحافظة أسوان، التنمية المهنية لاختصاصي المكتبات.

وقد أوصت الدراسة: بضرورة الاستفادة من التصور المقترح لتحقيق الابتكار في الأنشطة والخدمات بالمكتبات المدرسية.

٢- علي، محمد عبد الحميد محمد (٢٠٢٤) تقييم خدمات المعلومات بمكتبات المعاهد الأزهرية بمنطقة المنيا الأزهرية في ضوء المعيار العربي الموحد للمكتبات المدرسية^(٢):

(١) عبد الجليل، أمال حسن سعيد (٢٠٢٤) الأنشطة والخدمات الابتكارية بالمكتبات المدرسية في المدارس الخاصة بمحافظة أسوان: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير. كلية الآداب جامعة بنها.

(٢) علي، محمد عبد الحميد محمد (٢٠٢٤) تقييم خدمات المعلومات بمكتبات المعاهد الأزهرية بمنطقة المنيا الأزهرية في ضوء المعيار العربي الموحد للمكتبات المدرسية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية.

تناولت الدراسة خدمات المكتبات والمعلومات بمكتبات المعاهد الأزهرية بمنطقة المنيا الأزهرية، حيث كان الهدف الرئيس للدراسة هو تقييم خدمات المكتبات والمعلومات التي تقدمها مكتبات المعاهد الأزهرية، نظرا لأهمية المكتبات المدرسية حيث إنها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية ككل بجانب تنمية عادة القراءة والاطلاع عند الأطفال وتشكيل الوعي المبكر بأهمية البحث والنقد وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المكتبات محل الدراسة تعتمد في تقديم خدماتها على الشكل التقليدي نظرا لعدم وجود المقومات المادية والتأهيل البشري لتقديم خدمات في شكل غير تقليدي، كما توصلت الدراسة إلى صعوبة استخدام المعيار العربي في تقييم المكتبات المدرسية ذات الحجم الصغير والتي لا تعتمد على الميزانية في تقديم خدماتها.

وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها ضرورة توفير مقومات مادية وبشرية تواكب العصر عند تقديم الخدمات بجانب توفير فرص تدريب للعاملين بالمكتبات على تقديم خدمات ذات طابع عصري للاستفادة من الخدمات المتاحة على شبكة الإنترنت هذا بجانب التدريب على الخدمات التقليدية، وأوصت الدراسة كذلك بضرورة مراعاة المكتبات الصغيرة عند وضع المعايير

٣- سعيد، مؤيد كنعان؛ عبدالواحد، آمال عبدالرحمن. (٢٠٢٣). **العوامل**

المؤثرة لتطوير مكتبات المدارس الإعدادية في مدينة البصرة^(١):

يهدف البحث للتعرف على العوامل التي تؤثر على تطوير مكتبات المدارس الإعدادية من حيث (الموقع والبنائية، القوانين والتشريعات، الإدارة المدرسية، أمناء المكتبات، المجموعة المكتبية، خدمات المعلومات) تم استخدام المنهج

(١) سعيد، مؤيد كنعان، وعبد الواحد، آمال عبدالرحمن. (٢٠٢٣). العوامل المؤثرة لتطوير مكتبات المدارس الإعدادية في مدينة البصرة. مجلة دراسات البصرة، ٤٩ع، ٣٦٩ - ٣٩٦.

الوثائقي بالجانب النظري والمنهج المسحي لتغطية الجانب العملي من البحث لجميع المعلومات بالاستعانة في الأدوات متمثلة في المقابلة والملاحظة. توصل الباحث إلى نتائج عدة منها

- ١- ضعف العمل في الجانب التشريعي وقانون المكتبات المدرسية.
 - ٢- الجانب المالي لا يتوفر تخصصات مالية طموحة لتطوير المكتبات المدرسية.
 - ٣- قلة الاهتمام بالمقترحات والمخاطبات التي يصدرها قسم المكتبات في الوزارة بخصوص الأخذ بنظر الاعتبار لموقع وبنائة المكتبة لبناء المدارس الجديدة.
- وقد أوصت الدراسة:** تعيين خريجي المكتبات والمعلومات ضمن تعيينات الوزارة للارتقاء بمستوى المكتبات المدرسية، الاهتمام بالمكتبة المدرسية وتفعيل دورها في العملية التعليمية التربوية والتعليمية.
- ٤- سعد، أحمد محمد أحمد؛ المقدم، محمد محمد أحمد؛ المنسي، سامي عبد اللطيف. (٢٠٢٢). المهارات التكنولوجية لأخصائي المكتبات والمعلومات بالمعاهد الأزهرية في ضوء احتياجاتهم التدريبية^(١):

هدفت الدراسة الحالية إلى اقتراح نموذج لقائمة مهارات تكنولوجيا مهنية لأخصائي المكتبات والمعلومات بالمعاهد الأزهرية، وتم بناء النموذج في ضوء الاحتياجات التدريبية لأخصائي المكتبات والمعلومات، بما يمكنهم من أداء المهام الوظيفية في ضوء مستجدات القرن الجديد، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لتحديد أهم المهارات التكنولوجية في ضوء الاحتياجات التدريبية، حيث أعد الباحث قائمة الاحتياجات التدريبية لأخصائي المكتبات والمعلومات بالمعاهد الأزهرية، وتم استطلاع آراء الأخصائيين والموجهين لتحديد الاحتياجات من هذه المهارات.

(١) سعد، أحمد محمد أحمد، المقدم، محمد محمد أحمد، والمنسي، سامي عبداللطيف. (٢٠٢٢).

المهارات التكنولوجية لأخصائي المكتبات والمعلومات بالمعاهد الأزهرية في ضوء

احتياجاتهم التدريبية. مجلة التربية، ع١٩٤، ج٥، ٦٤٥ - ٦٩٦. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/13>

وقد أظهرت نتائج البحث عددا من الاحتياجات الضرورية لأخصائي المكتبات والمعلومات، وقد صيغت قائمة المهارات المقترحة في ضوء الاحتياجات التدريبية وفي ضوء طبيعة المهارات. واشتملت على ثلاث مهارات رئيسة لقائمة المهارات التكنولوجية لأخصائي المكتبات والمعلومات بالأزهر هي: (استخدام الفهرس الموحد لمكتبات المدارس، مهارات استخدام بنك المعرفة المصري، مهارات استخدام المكتبات الرقمية).

٥- جوهر، علي صالح حامد، والسعيد، أحمد فرحات العجمي. (٢٠٢٢).

معوقات التنمية المهنية لأخصائي المكتبات المدرسية في محافظة دمياط^(١):

هدف البحث إلى إلقاء الضوء على أهمية التنمية المهنية للمعلمين عامة ولأخصائي المكتبات المدرسية خاصة وضرورتها الملحة في هذا العصر حيث الانفجار المعرفي المتسارع، وتأتي أهمية البحث عن أهمية أخصائي المكتبة المدرسية ودوره في تفعيل المكتبة المدرسية في العملية التعليمية، ويعطي توضيحا بأن التنمية المهنية لأخصائي المكتبات المدرسية في محافظة دمياط من أهداف المكتبة المدرسية وهي أهداف المدرسة نفسها من خلال الخدمات والأنشطة التي تقدمها للمستفيدين، وبتسليط الضوء على المكتبة المدرسية وأخصائي المكتبة يوجد الكثير من المعوقات التي تعرقل سير عمل أخصائي المكتبة لتحقيق التنمية المهنية، واعتمد البحث على المنهج الميداني لتجميع البيانات الخاصة بموضوع البحث وتحليلها من خلال استمارة الاستبيان الموجه للعاملين بالمكتبات المدرسية.

(١) جوهر، علي صالح حامد، و السعيد، أحمد فرحات العجمي. (٢٠٢٢). معوقات التنمية المهنية

لأخصائي المكتبات المدرسية في محافظة دمياط. مجلة كلية التربية بدمياط، ج ٨٠، ١ -

وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن أخصائي المكتبة هو المسئول الأول عن توفير مصادر وهذا لا يتم إلا من خلال أخصائي مكتبة مدرب ومحترف مهنيًا على الفهرسة والتصنيف للكتب ومصادر المعلومات وإلا انخفضت كفاءة الخدمات في المكتبة المدرسية، وأن قلة التدريب المهني لأخصائي المكتبات المدرسية في محافظة دمياط أدى إلى سوء تقديم الخدمات في معظم المكتبات المدرسية في محافظة دمياط.. وأوصى البحث إلى ضرورة إعطاء مزيد من الاهتمام للمكتبة المدرسية لتمثل دورا أكبر في العملية التربوية وزيادة مخصصات المكتبات المدرسية من ميزانيه وزارة التربية والتعليم أو من أموال الأنشطة الدراسية مع ضرورة تعيين أخصائي مكتبة متخصص ومتفرغ لكل مكتبة مدرسية من متطلبات التنمية المهنية لأخصائي المكتبات المدرسية في محافظة دمياط.

١٠/٠ الاطار النظرى: Theoretical framework : ويشمل الاطار النظرى

مايلى:

يتناول الفصل الأول: خدمات مكتبات المعاهد الازهرية وأهمية المكتبة المدرسية (تنمية الفرد - زيادة الوعي بأهمية المكتبة -تقديم خدمات لم يكون بالامكان توفيرها بواسطة المكتبة التقليدية) ودور المكتبة المدرسية في دعم المنهج الدراسي ، الأنشطة التربوية ،عملية التنقيف،ترسيخ القيم الاجتماعية.ثم الهيكل التنظيمي لهيئات الازهر الشريف وأنواع المعاهد

وتتكون هيئات الأزهر الشريف من:

١- المجلس الأعلى للأزهر.

٢- مجمع البحوث الاسلامية.

٣- ادارة البحوث الاسلامية.

٤-جامعة الأزهر.

٥- المعاهد الازهرية.

أنواع المعاهد الأزهرية:

- ١- معاهد عامة: تشمل المرحلة الابتدائية، الإعدادية، الثانوية.
- ٢- معاهد نموذجية تكون بنفس مواد المعاهد العادية في درساتها ولكن هذه المعاهد تزيد عليها في دراسة اللغات الأجنبية (إنجليزي وفرنساوي)
- ٣- معاهد خاصة: تشمل ١- معاهد البحوث الإسلامية ٢- معاهد القراءات ٣- معاهد المعلمين:..

تناول كذلك المفهوم والأهداف والأهمية التعليمية والدينية للمعاهد الأزهرية وخدمات المعلومات وخدمات وأنشطة المكتبة الأزهرية من واقع لائحة مكاتب المعاهد الأزهرية (٢٠٠٧) وأهمية أذخار التقنيات الحديثة بالمكتبة المدرسية، خدمات المعلومات وأنواعها في البيئة الرقمية المقدمة للمستفيد.

وتناول الفصل الثاني: واقع مكاتب المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان وبينت

الدراسة العدد الكلي لهذه المكاتب هو (١٠٨) مكتبة ازهرية بمحافظة أسوان منها (٥٠) مكتبة ابتدائي و(٣٢) مكتبة أعدادي و(٢٦) مكتبة ثانوي" وتم عرض الهيكل الإداري للأزهر الشريف بأسوان ويتكون من الإدارة المركزية بمنطقة أسوان الأزهرية وهي الإدارة الرئيسية المختصة بالتعليم الأزهرية بأسوان بجميع مراحلها وواقع المعاهد الأزهرية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة أسوان وعددها (٧٧) معهد ، ثم المعاهد الأزهرية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة أسوان وعددها (٧٧) معهد ، وأخيراً المعاهد الأزهرية بالمرحلة الثانوية بمحافظة أسوان وعددها (٥٠) معهد و بأجمالي (٢٠٤) معهد ابتدائي وأعدادي وثانوي وتبين من دراسة واقع المعاهد الأزهرية والمكاتب في المراحل الثلاث قلة أعداد أمناء المكاتب وندبهم للعمل في معهدين وإدارة مكبتين مما يعنى قلة الوقت المخصص لتفعيل المكاتب في المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان بمراحلها الثلاث (ابتدائي ،إعدادي، ثانوي) وأداء المهام والخدمات بتلك المكاتب الى جانب عدم توفر مكاتب في عدد من المعاهد وبالتالي عدم ندب أمين مكتبة بتلك المعاهد، كما لوحظ من خلال المسح الشامل لتلك المكاتب عجز

واضح في مقتنيات المكتبة من الكتب والوسائل التكنولوجية كالحاسب الآلي والإنترنت مما يعنى عدم توفر خدمات متطورة بالمعاهد التي بها مكتبات الى جانب نقص التدريبات والتنمية المهنية لأمناء المكتبات بالمعاهد الأزهرية بأسوان.

ويتناول الفصل الثالث: الواقع الميداني لمجتمع الدراسة وهو طلاب المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان، أمناء المكتبات بالمعاهد الأزهرية للتعرف على آرائهم في تحديد آليات تطوير خدمات مكتبات المعاهد الأزهرية، وذلك بالاستعانة بأسلوب الاستقصاء لجمع البيانات من الطلاب وأمناء المكتبات مجتمع الدراسة، وتحليلها باستخدام الطرق والأساليب الإحصائية المناسبة، وبناءً عليه تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، على النحو التالي: المبحث الأول (طلاب المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان)، المبحث الثاني (أمناء المكتبات بالمعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان) وسوف تستعرض الدراسة كل مبحث كالآتي:

١١/٠ نتائج الدراسة الميدانية: Results of the field study :

يمثل إطار الدراسة الميدانية الهيكل والحدود العامة التي توضح صياغة تساؤلات الدراسة الميدانية، واختيار مجتمع الدراسة، وكيفية بناء أداة الدراسة المناسبة لجمع البيانات، وكيفية تطبيقها وتوزيعها على الطلاب وأمناء المكتبات لجمع البيانات المطلوبة، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لإجراء معالجة البيانات.

المبحث الأول (طلاب المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان):

يتناول تحليل إجابات الطلاب للتعرف على آرائهم في تحديد آليات تطوير خدمات مكتبات المعاهد الأزهرية، وذلك بالاستعانة بأسلوب الاستقصاء لجمع البيانات من الطلاب، وينحصر مجتمع الدراسة في طلاب المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية في عام ٢٠٢٣م، والجدول الآتي يوضح أعداد عينة الدراسة:

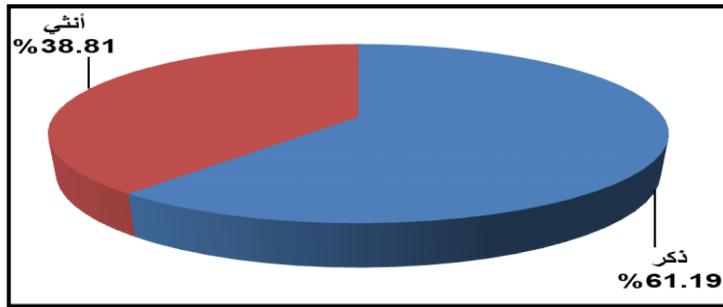
دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الثاني) ٢٠٢٥

جدول (٤): أعداد عينة طلاب الدراسة

المرحلة الثانوية (٧٢)		المرحلة الإعدادية (٨٠)		المرحلة الابتدائية (٢٥٠)		الإدارة
قرية	مدينة	قرية	مدينة	قرية	مدينة	
٧	٧	٩	٧	١٤	٣٦	أسوان
٨	٨	٨	٨	٢٥	٢٥	دروا
٧	٧	١٦	-	٥٠	-	نصر النوبة
٧	٧	٨	٨	٢٥	٢٥	كوم أمبو
٧	٧	٨	٨	٢٥	٢٥	إدفو
٣٦	٣٦	٤٩	٣١	١٣٩	١١١	الإجمالي

يمكن تصنيف الطلاب حسب النوع كما هو في الجدول التالي:

يتضح من الشكل التالي تنوع طلاب العينة ما بين ذكور وإناث، ولكن يغلب عليهم الذكور، حيث يمثل الذكور (61.19%) من المستقضي منهم، وتبلغ نسبة الإناث (38.81%). والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل رقم (١) يوضح طلاب عينة الدراسة حسب النوع

◀ المرحلة التي يتواجد بها الطلاب:

يمكن تصنيف الطلاب حسب المرحلة الدراسية كما هو في الجدول التالي:
جدول رقم (٥) يوضح طلاب عينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية

الترتيب	%	العدد	التي يتواجد بها الطلاب
	62.19	250	ابتدائي
	19.90	80	إعدادي
	17.91	72	ثانوي
	100	402	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق تنوع المرحلة الدراسية لطلاب العينة، ولكن يغلب عليهم المرحلة الابتدائية، حيث يمثلون (62.19%) من المستقضي منهم وأوسطهم الفئة الإعدادية وجاءت بنسبة (19.90%)، وأقلهم هي فئة الثانوية العامة بواقع (17.91%)

المبحث الثاني (أمناء المكتبات بالمعاهد الأزهرية)

وينحصر مجتمع الدراسة في أمناء مكتبات المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان في المراحل الثلاث (الابتدائية والإعدادية والثانوية) في عام ٢٠٢٣م، والجدول التالي يوضح مجتمع الدراسة:

جدول (٦): أعداد عينة أمناء المكتبات في الدراسة

العدد	الإدارة
١٣	أسوان
٧	دروا
٦	نصر النوبة
١٤	كوم أمبو
١٩	إدفو
٥٩	الإجمالي

وتم تناول أداة الدراسة كالتالى:

◀ نوع أمناء المكتبات: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوعهم كما يلي:

جدول رقم (٢) يوضح توزيع أمناء المكتبات حسب النوع

الترتيب	%	العدد	النوع
1	83.05	49	ذكر
2	16.95	10	أنثي
--	100	59	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق تنوع نوع أمناء المكتبات ما بين ذكور وإناث، ولكن يغلب عليهم نسبة الذكور، حيث يمثل الذكور (83.05%) من أمناء المكتبات، وتبلغ نسبة الإناث (16.95%).

◀ أعمار أمناء المكتبات:

يمكن توزيع أمناء المكتبات حسب العمر من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٧): يوضح توزيع أمناء المكتبات حسب العمر

الترتيب	%	العدد	العمر
3	1.69	1	من ٢٥: أقل من ٣٥
1	81.36	48	من ٣٥: أقل من ٤٥
2	16.95	10	من ٤٥: إلى أقل من ٦٠
--	100	59	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق تعدد الفئات العمرية لأمناء المكتبات، حيث تمثل فئة العمر "من ٣٥: أقل من ٤٥" أعلى نسبة عمرية بواقع (81.36%) من أمناء المكتبات، وأقلهم عمراً هي فئة "من ٢٥: أقل من ٣٥" بواقع (1.69%) أما الفئة الوسط من أعمار أمناء المكتبات من فئة العمر بنسبه (16.95%).

◀ سنوات الخبرة لأمناء المكتبات:

يمكن توزيع أمناء المكتبات حسب سنوات الخبرة من خلال الجدول التالي:

جدول (٨): توزيع أمناء المكتبات حسب سنوات الخبرة

الخبرة	العدد	%
سنوات	0	0.00
من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	4	6.78
سنوات فأكثر	55	93.22
	59	100

يتضح من الجدول السابق ارتفاع سنوات الخبرات لدى أمناء المكتبات، حيث تمثل فئة سنوات الخبرة "من ١٠ سنوات فأكثر" أعلى نسبة بواقع (93.22%) من أمناء المكتبات، وأقلهم سنوات خبرة هي فئة "أقل من ٥ سنوات" بواقع (٠%).

ويتناول الفصل الرابع: الخطة الاستراتيجية لتطوير خدمات مكتبات المعاهد

الأزهرية بمحافظة أسوان، من خلال مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية اتضح أن هناك كثيراً من المتطلبات المطلوب توفرها لدعم آليات تطوير خدمات المكتبات بالمعاهد الأزهرية في محافظة أسوان، ووجود العديد من المعوقات التي تحول دون التطوير المنشود لخدمات المكتبات مجتمع الدراسة، الأمر الذي يظهر الضرورة الملحة لوضع خطة إستراتيجية لآليات تطوير الخدمات بمكتبات المعاهد الأزهرية في محافظة أسوان من أجل توفير بيئة مناسبة تدعم التعليم الجيد ورؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة، وتجذب المستفيد للمكتبة.

نتائج وتوصيات الدراسة: results recommendations Study

أولاً: نتائج الدراسة: The Study results

توصلت الدراسة في ضوء أهداف الدراسة لمجموعة من النتائج يمكن

عرضها كالآتي:

١- نقص الكوادر البشرية المؤهلة:

لا تتوفر كوادر بشرية متخصصة في إدارة المكتبات في المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان، تأهيل أمناء المكتبات ضعيف ولا توجد برامج تدريبية كافية لتطوير مهاراتهم.

٢- غياب التكنولوجيا الحديثة:

تفتقر المكتبات بالمعاهد الأزهرية بأسوان إلى الأدوات التكنولوجية مثل أجهزة الحاسوب ونظم الأتمتة التي تسهل إدارة المكتبات وتقديم الخدمات.

٣- نقص الدعم الإداري:

لا يحظى أمناء المكتبات بالتقدير الكافي من إدارة المعهد، كما يتحملون أعباء إضافية لا تتعلق بإدارة المكتبة.

٤- عدم توفر الأدوات والمعدات المناسبة:

تعاني المكتبات بالمعاهد الأزهرية بأسوان من نقص في الأثاث والمعدات، والمساحة المتاحة في المكتبات غير مناسبة لاستيعاب أعداد الطلاب والمستفيدين.

٥- قلة الأنشطة والخدمات المكتبية:

المكتبات لا تقدم خدمات مبتكرة أو أنشطة تفاعلية تلبي احتياجات الطلاب والمعلمين في ظل التطورات التكنولوجية

ثانياً: توصيات الدراسة: The Study recommendations

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة لتطوير خدمات مكتبات المعاهد الأزهرية بمحافظة أسوان توصي الدراسة بالآتي:

١- توفير كوادر بشرية متخصصة:

تعيين أمناء مكتبات مؤهلين في مجال المكتبات والمعلومات لإدارة المكتبات، خاصة في المناطق التي تعاني من نقص في الكوادر.

٢-تحسين التأهيل المهني والتنمية المستمرة:

تنظيم برامج تدريبية وورش عمل دورية لتحسين مهارات أمناء المكتبات، وضمان مواكبتهم لأحدث التطورات في مجال المكتبات.

٣- إدخال التكنولوجيا الحديثة:

تزويد المكتبات بأدوات تكنولوجية حديثة مثل أجهزة الحاسوب ونظم الأتمتة، مما يساهم في تحسين إدارة المكتبات وسهولة الوصول إلى المصادر.

٤- زيادة الدعم الإداري لأمناء المكتبات:

تقدير دور أمناء المكتبات ومنحهم الدعم الإداري اللازم، وتقليل الأعباء غير المتعلقة بإدارة المكتبات لنتيح لهم التركيز على تحسين الخدمات المكتبية.

٥-توسيع مساحة المكتبات وتحسين البيئة المادية:

تحسين تجهيزات المكتبات من خلال توفير الأثاث المناسب وزيادة مساحة المكتبة لاستيعاب أعداد أكبر من الطلاب والمستفيدين بشكل فعال.

تعزيز الأنشطة والخدمات المقدمة:

٦-طوير خدمات مبتكرة وأنشطة تفاعلية داخل المكتبات لتعزيز مشاركة الطلاب والمعلمين، وتوفير بيئة تعليمية تشجع على استخدام المكتبة.

٧- تطبيق نظام آلي لإدارة المكتبات:

اعتماد نظام آلي لإدارة المكتبات وربطها بتكنولوجيا المعلومات، مما يسهل الوصول إلى المصادر ويزيد من كفاءة الخدمات المكتبية.

٨- تعديل لائحة المكتبات:

مراجعة وتحديث لائحة المكتبات بالمعاهد الأزهرية لتتماشى مع التطورات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات، وضمنان تطبيقها بشكل فعال.

المراجع والمصادر

- ١- عبد الهادي، محمد فتحي؛ عبد الشافي، حسن محمد؛ شحاته، سيد حسن (١٩٩٩). المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ٢- علي، محمد عبد الحميد محمد (٢٠٢٤). تقييم خدمات المعلومات بمكتبات المعاهد الأزهرية بمنطقة المنيا الأزهرية في ضوء المعيار العربي الموحد للمكتبات المدرسية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية
- ٣- سعيد، مؤيد كنعان، و عبدالواحد، آمال عبدالرحمن. (٢٠٢٣). العوامل المؤثرة لتطوير مكتبات المدارس الإعدادية في مدينة البصرة. مجلة دراسات البصرة، ع٤٩٤، ٣٦٩ - ٣٩٦. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1437963>
- ٤- سعد، أحمد محمد أحمد، المقدم، محمد محمد أحمد، و المنسي، سامي عبداللطيف. (٢٠٢٢). المهارات التكنولوجية لأخصائيي المكتبات والمعلومات بالمعاهد الأزهرية في ضوء احتياجاتهم التدريبية. مجلة التربية، ع١٩٤، ج٥، ٦٤٥ - ٦٩٦. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1322140>
- ٥- جوهر، علي صالح حامد، و السعيد، أحمد فرحات العجمي. (٢٠٢٢). معوقات التنمية المهنية لأخصائي المكتبات المدرسية في محافظة دمياط. مجلة كلية التربية بدمياط، ج٨٠، ١ - ٤٨. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1231572>
- ٦- عبد الجليل، امال حسن سعيد (٢٠٢٤). الأنشطة والخدمات الابتكارية بالمكتبات المدرسية في المدارس الخاصة بمحافظة أسوان: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير. كلية الآداب جامعة بنها.
- ٧- قطاع المعاهد الأزهرية. الإدارة العامة للكتب والمكتبات (٢٠٠٨). لائحة مكتبات المعاهد الأزهرية. القاهرة: لأزهر.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الثاني) ٢٠٢٥

٨- الفلش، أسامة. (٢٠٠١). مكتبات المعاهد الأزهرية: دراسة استطلاعية. عالم

المعلومات والمكتبات والنشر، مج ٣. ع ١ ص: ٨٥: ٨١. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/29553>

٩- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٢٤). دليل توثيق المراجع حسب نظام APA الإصدار

السابع. المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، المؤسسة العربية للتربية

والعلوم والآداب، مج ٥. ع ١٥٦. ص: ١٣٠: ١٢٠. مسترجع من:

https://journals.ekb.eg/list_0.html

١٠- أبو ربيعة، كوثر صالح أحمد (٢٠٢٢) الأنشطة المدرسية والمكتبية: مكتبة

مدرسة الفالوجا وفيصل الثانوية للبنات أنموذجا. مجلة المركز العربي للبحوث

والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات مج ٩، عدد ١٨. ص: ١٢٥ - ١٢٨. متاح

في: <http://search.mandumah.com/Record/1325082>

١١- أحمد، نصر الدين حسن؛ الحسن، العوض أحمد محمد (٢٠١٠). خدمات

المعلومات في البيئة الرقمية: دراسة حالة مكتبة أكاديمية سودائل للاتصالات.

المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: بيروت. ص: ٨-

١٤- متاح في:

<https://cdn->

[.cms.fstatic.com/uploads/996984/normal_5aa991057da68.pdf](https://cdn-.cms.fstatic.com/uploads/996984/normal_5aa991057da68.pdf)

١٢- البريحي، سامر نسيب حمد (٢٠٢٢). دور المكتبات المدرسية في العملية

التعليمية وأثرها على طلبة المدارس في الأردن. مجلة العلوم التربوية

والنفسية. ٢٠٢٢، مج ٦، ع ٤٥، ٩٢ - ١٠٥. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1323893>

١٣- الصفتي، رمضان موسى. (٢٠٠٧). العمليات الفنية بمكتبات المعاهد

الأزهرية: دراسة وصفية تحليلية. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج

١٢، ع ٢. ص: ١٩٦. مسترجع من:

Record/com.mandumah.search/: http 186 - 221/٢٢٩٧٩٧